

# الحسين بن علي

في مناقب أبيه  
عليه السلام

رضي الله عنه

أبي محمد صالح بن الحسين

• تصحيح •

دكتور محمد بن عبد الله بن محمد

مدرسة الطلاب في الكويت

طبع في الكويت





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ<sup>الذي</sup> سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَامِلِ الشَّرِيعَةِ<sup>سائر ما في الشريعة</sup>

وَخَالِصِ الدِّينِ، وَحَلَى جَيْدَ رِسَالَتِهِ بَيَاهِرَ<sup>ما هي من الله للصانع ... مع ... فرنيك</sup>

الْخَوَارِقِ وَأَيَّدَهُ بِكُمَاةِ الْأَصْحَابِ الْمُهْتَدِينَ،<sup>... من الله ... مع ...</sup>

وَخَصَّ<sup>... من الله ... مع ...</sup> مَن شَاءَ مِنْ أَتْبَاعِ مِلَّتِهِ بِالرُّقَى إِلَى<sup>... من الله ... مع ...</sup>

أَوْجِ الْمَعَارِفِ وَالْحَقَائِقِ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِمْ مِنْ<sup>... من الله ... مع ...</sup>

بُحُورِ مَوَاهِبِ اللَّدُنِّيَّةِ ظَرْفَ اللَّطَائِفِ<sup>... من الله ... مع ...</sup>

وَشَوَارِقِ الرَّقَائِقِ، فَأَصْبَحُوا هُدَاةَ الْأُمَمِ،<sup>... من الله ... مع ...</sup>

وَقَادَتَهَا إِلَى الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ، سَالِكِينَ بَعَادِ<sup>... من الله ... مع ...</sup>

اللَّهِ تَعَالَى مِنْ سُبُلِ الْإِرْشَادِ أَعْلَى الصِّرَاطِ<sup>... من الله ... مع ...</sup>

الْمُسْتَقِيمَ، وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ زَاكِي  
 الصَّلَوَاتِ وَالتَّسْلِيمِ. وَوَفَّقْنَا لِلْإِهْتِدَاءِ  
 بِهِدَاهُمْ لِلْإِقْتَدَاءِ بِأَثَارِهِمْ وَالْإِقْتِبَاسِ مِنْ  
 مَشْكَاتِ أَنْوَارِهِمْ فِي حَنْدِسِ الْجَهْلِ الْبَهِيمِ  
 مَا عَطَّرَتْ مَنَاقِبُهُمْ مَعَاطِسُ الْأَسْمَاعِ  
 الْوَاعِيَةِ. وَثَلَيْتُ آيُ فُضَائِلِهِمْ فَكَانَتْ إِلَى  
 النَّهْوِضِ إِلَى اللَّهِ دَاعِيَةً. أَمَّا بَعْدُ فَيَقُولُ  
 الْمَفْتَقَرُ إِلَى فَضْلِ الْكَرِيمِ الْمُنْجِي جَعْفَرُ بْنُ  
 حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْبَرْزَنْجِي. هَذِهِ  
 نُبْدَةٌ مِنْ أَحْوَالِ الْقُطْبِ الرَّبَّانِيِّ وَالْغَوْثِ  
 الصَّمَدَانِيِّ سُلْطَانِ الْأَوْلِيَاءِ الْعَارِفِينَ

وَأَمَامَ الْعُلَمَاءِ السَّالِكِينَ النَّاهِلِينَ مِنْ  
بَحْرِ الْحَقِيقَةِ وَالْعَارِفِينَ، السَّيِّدَ الشَّرِيفَ  
وَالسَّنَدَ الْغَطْرِيفَ الْحَسِيبَ النَّسِيبَ ذِي  
الْمَقَامِ الْأَعْلَى وَالنَّادِيَ الرَّحِيبَ سَيِّدِي  
الشَّيْخِ عَبْدَ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي. بَلَّغَهُ  
اللَّهُ تَعَالَى بِنَفْسِهِ الْقَوِيَّ وَالْحَفِيَّ جَنَّةَ  
الْقُرْبِ وَالْأَمَانِي، وَوَعْدَهُ نَظْمَتَهُ مِنْ فَرَائِدِ  
عَمَلِهِ وَقَوْلِهِ لَتَتَشَنَّفَ بِدُرَرِهِ أَسْمَاعُ  
الْحَاضِرِينَ عِنْدَ عَمَلِ مُهِمَّةٍ وَحَوْلِهِ  
إِنْتَخَبَتُهُ مِنْ كَلَامِ بَعْضِ أَرْبَابِ الطَّرِيقَةِ،  
وَمَنْ لَهُ فِي حَضْرَةِ الشَّيْخِ عَقِيدَةٌ مُحْكَمَةٌ

وَحَبَّةٌ وَثِيقَةٌ، كَالشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ  
 الشَّعْرَانِي، الَّذِي لَاحَ لَهُ الْفَلَاخُ وَالسَّرَاجُ  
 الدَّمَشَقِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ نِتَاجِ الْأَرْوَاحِ  
 رَغْبَةً فِي نَشْرِ أَحْوَالِ الْكُمَالِ وَبَثَّ  
 مَنَاقِبَ الْأَخْيَارِ وَاسْتَنْزَالَ لَصِيبَ الرَّحْمَاتِ  
 وَالْبَرَكَاتِ الْغَزَارِ إِذْ بَذَرَ كَرَهُمْ تَفْتَحُ أَبْوَابُ  
 السَّمَوَاتِ الْعَلِيَّةِ، وَتَنْهَلُ مِنْ حَظِيرَةِ  
 الْقُدُسِ سُحْبُ الْفُيُوضَاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَفَصَّلَتْهُ  
 بَوَسَائِطُ مَنْ لَأَى التَّرَاضِي عَنْهُ وَطَلَبَ  
 الْإِمْدَادَ بِأَسْرَارِهِ، فَلْيَجْهَرْ بِذِكْرِهِ  
 الْحَاضِرُونَ عِنْدَ بُلُوغِ الْقَارِي إِلَيْهَا فِي

أَخْبَارِهِ. وَسَمَّيْتُهُ بِاللَّجِينِ الدَّانِي فِي ذِكْرِ  
 نُبْذَةٍ مِنْ مَنَاقِبِ الْقُطْبِ الرَّبَّانِيِّ، سَيِّدِنَا  
 الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ. فَأَقُولُ لَهُ هُوَ  
 الشَّيْخُ الْكَامِلُ وَالْجَهْدِيُّ الْوَاصِلُ ذُو  
 الْمَقَامَاتِ الْعَالِيَةِ الشَّرِيفَةِ، وَالْأَقْدَامِ  
 الرَّاسِخَةِ وَالتَّمَكُّنِ التَّامِ وَالْأَحْوَالِ الْمُنِيفَةِ  
 وَالْكَمَالَاتِ الشَّامِخَةِ الْقُطْبِ الرَّبَّانِيِّ  
 وَالنُّورِ السَّاطِعِ الْبُرْهَانِيِّ وَالْهَيْكَالِ  
 الصَّمَدَانِيِّ، وَالْغَوْثِ النُّورَانِيِّ، وَهُوَ أَبُو  
 مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ ابْنُ أَبِي صَالِحٍ  
 بَنِ مُوسَى بْنِ جَنْكِي دَوَسْتٍ، وَقِيلَ جَنْكََا

دَوَسَتْ إِبْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الزَّاهِدِ  
 ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 الْمَخْضِ ابْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى ابْنِ الْحَسَنِ  
 السَّبْطِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ  
 فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ الْبُتُولِ بِنْتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّسُولِ :

نَسَبٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى \*  
 نُورًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عُمُودًا  
 نَسَبٌ لَهُ فِي وَجْهِ آدَمَ لُمْعَةٌ \*  
 مُنَحَّتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ سُجُودًا  
 نَسَبٌ كِتَابُ اللَّهِ أَوْفَى حُجَّةً \*

فِي مَدْحِهِ مَنْ ذَا يَرُومُ جُحُودًا  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 يَارَبَّنَا بِأَلْهَيْكَ النُّورَانِي \*  
 الْبَازِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي  
 أَسْأَلُكَ بِنَايُهَا هِدَايَةَ وَاحِمَنَا \*  
 مِنْ شَرِّ كُلِّ مُعَانِدٍ أَوْجَانِي  
 بِأَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ فَرَجٌ كَرِيمًا \*  
 وَأَقِضْ حَوَائِجَ عَبْدِكَ الْوَلَهَانِ  
 وَبِجَنِّكَ دُسْتُ يَا إِلَهِي أَغْنِي \*  
 وَاجْعَلْنِي فِي بَحْرِ الْمَحَبَّةِ فَانِي  
 بِأَلْقُطْبِ عَبْدِ اللَّهِ دَاوُدَ عِلَّتِي \*





وَيُحْيِي أَخِي الْقَلْبَ بِالْعِرْفَانِي <sup>مورکھ عور سیکال تونان</sup>  
 وَبِمُحَمَّدٍ وَأَبِيهِ دَاوُدَ اكْسُنِي <sup>مورکھ معا علیکون تونان ایچ کولا</sup>  
 ثَوْبَ الْبَهَا وَالْوُدَّ فِي الْأَزْمَانِ <sup>... ۱۸ کوغن</sup>  
 بِأَيِّهِ عَبْدُ اللَّهِ أَصْلَحَ شَأْنُنَا <sup>مورکھ ... ۱۸ کوغن</sup>  
 وَلَدَيْنَا فَاحْفَظْ مِنَ النُّقْصَانِ <sup>... ۱۸ کوغن</sup>  
 وَالطُّفْ بِنَا فِي كُلِّ مَا قَدَّرْتَهُ <sup>مورکھ ولا سن تونان</sup>  
 بِالْجُودِ مُوسَى جُدْ بِخَيْرِ جَنَانِ <sup>... ۱۸ کوغن</sup>  
 وَالْمَخْضِ عَبْدُ اللَّهِ لِلْإِحْسَانِ <sup>... ۱۸ کوغن</sup>  
 ضَارِقْنِي ثُمَّ اكْسُنِي بِمَعَانِي <sup>... ۱۸ کوغن</sup>  
 بِالْأَنْوَارِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى نَوْرَنَ <sup>... ۱۸ کوغن</sup>  
 عَقْلِي وَلَا تَتْرُكْنِي لَلْأَكْوَانِ <sup>... ۱۸ کوغن</sup>



وَأَيُّهُ أَوْلَى كُلِّ قُطْبٍ بَاهِرٍ <sup>... ۱۸ کوغن</sup>  
 سَبْطِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِي <sup>... ۱۸ کوغن</sup>  
 حَسَنَ الزَّكِيِّ ابْنِ الْأَمَامِ الْمُتَرْضَى <sup>... ۱۸ کوغن</sup>  
 حَامِي الْوَعْيِ غَيْثُ النَّدَى الْهَتَانِ <sup>... ۱۸ کوغن</sup>  
 يَسِّرْ لَنَا كُلَّ الْأُمُورِ وَعَافِنَا <sup>... ۱۸ کوغن</sup>  
 مِنْ كُلِّ هَمٍّ أَوْ بَلَاءٍ أَوْ عَانِي <sup>... ۱۸ کوغن</sup>

اللَّهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ  
 وَأَمِدَّنَا بِأَلْسِرَارِ الَّتِي أَوْدَعَتْهَا لَدَيْهِ

الشمس = ۱۸

وُلِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِجِيلَانٍ وَهِيَ بِلَادُ <sup>... ۱۸ کوغن</sup>  
 مُتَفَرِّقَةٌ مِنْ وَرَاءِ طَبَرِ سَتَانِ فِي سَنَةِ <sup>... ۱۸ کوغن</sup>

إِخْدَى وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ. وَكَانَ فِي  
 طُفُولِيَّتِهِ يَمْتَنِعُ مِنَ الرِّضَاعَةِ فِي نَهَارِ  
 رَمَضَانَ عَنَايَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ، وَلَمَّا  
 تَرَعَرَغَ وَسَارَ إِلَى طَلَبِ الْعُلُومِ، وَقَصَدَ  
 كُلَّ مَفْضَالٍ عَلِيمٍ، وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْفَضَائِلِ،  
 فَكَانَ أَسْرَعَ مِنْ خَطْوِ الظِّلِمِ وَتَفَقَّهُ بِأَبِي  
 الْوَفَا عَلِيٍّ بْنِ عَقِيلٍ، وَأَبِي الْخَطَّابِ  
 الْكَلُودَانِي مُحْفُوظِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَلِيلِ، وَأَبِي  
 الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى  
 وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ تُنْصَحُ لَدَيْهِ عَرَائِسُ الْعُلُومِ  
 وَتُجَلَّى وَقَرَأَ الْأَدَبَ عَلَى أَبِي زَكْرِيَّا

يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ التَّبْرِيْزِيَّ وَاقْتَبَسَ مِنْهُ  
 أَيُّ اقْتِبَاسٍ وَأَخَذَ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ عَنْ  
 الْعَارِفِ بِاللَّهِ الشَّيْخِ أَبِي الْخَيْرِ حَمَادِ  
 بْنِ مُسْلِمِ الدَّبَّاسِ وَلَيْسَ مِنْ يَدِ الْقَاضِي  
 أَبِي سَعِيدِ الْمُبَارَكِ الْخَرْفَةِ الشَّرِيفَةِ  
 الصُّوفِيَّةِ، وَتَأَدَّبَ بِآدَابِهِ الْوَافِيَّةِ وَلَمْ  
 يَزَلْ مُلْحُوظًا بِالْعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ عَارِجًا  
 فِي مَعَارِجِ الْكَمَالَاتِ بِهَمَّتِهِ الْأَبْيَةِ آخِذًا  
 نَفْسَهُ بِالْجِدِّ، مُشْمِرًا عَنْ سَاعِدِ الْإِجْتِهَادِ  
 تَابِذًا لِمَا لَوْفَ الْإِسْعَافِ وَالْإِسْعَادِ حَتَّى  
 أَنَّهُ مَكَثَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً سَائِرًا فِي

صَحْرَاءَ الْعِرَاقِ وَخَرَابَاتِهِ لَا يَعْرِفُ النَّاسُ  
وَلَا يَعْرِفُونَهُ فَيَعْدِلُونَهُ عَنْ أَمْرِهِ وَيَصْرِفُونَهُ  
وَقَاسَى فِي بَدَايَةِ أَمْرِهِ الْأَخْطَارَ فَمَا تَرَكَ  
هُوَ لَا إِلَّا رَكْبَهُ وَقَفَرَ مِنْهُ الْقَفَارَ وَكَانَ  
لِبَاسُهُ جُبَّةً صُوفٍ وَعَلَى رَأْسِهِ خُرَيْقَةٌ  
يَمْشِي حَافِيًا فِي الشُّوْكِ وَالْوَعْرِ لَعْدَمِ  
وَجْدَانِهِ نَعْلًا يَمْشِي فِيهَا، وَيَقْتَاتُ ثَمَرَ  
الْأَشْجَارِ وَقِمَامَةَ الْبَقْلِ التُّرْمِيِّ، وَوَرَقَ  
الْحَشِيشِ مِنْ شَاطِئِ النَّهْرِ وَلَا يَنَامُ غَالِبًا  
وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ وَبَقِيَ مُدَّةً لَمْ يَأْكُلْ فِيهَا  
طَعَامًا فَلَقِيَهُ إِنْسَانٌ فَأَعْطَاهُ صُرَّةَ دِرَاهِمٍ

إِكْرَامًا، فَأَخَذَ بَبْعُضِهَا خُبْزًا سَمِيدًا وَخَبِيصًا  
وَجَلَسَ لِیَأْكُلَ وَإِذَا بِرُقْعَةٍ مَكْتُوبٍ فِيهَا  
إِنَّمَا جُعِلَتْ الشَّهَوَاتُ لِلضُّعْفَاءِ عِبَادِي  
لِيَسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى الطَّاعَاتِ وَأَمَّا  
الْأَقْوِيَاءُ فَمَالَهُمْ الشَّهَوَاتُ فَتَرَكَ الْأَكْلَ  
وَأَخَذَ الْمُنْدِيلَ وَتَرَكَ مَا كَانَ فِيهِ وَتَوَجَّهَ  
فِي الْقِبْلَةِ وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ وَأَنْصَرَفَ  
وَفَهُمَ أَنَّهُ مَحْفُوظٌ وَمُعْتَنَى بِهِ وَعَرَفَ :

اللَّهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ  
وَأَمِدْنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعَتْهَا لَدَيْهِ



وَرَأَفَقَهُ الْخَضِرُ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ  
 الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَوَّلَ دُخُولِهِ الْعِرَاقَ وَلَمْ  
 يَكُنْ الشَّيْخُ يَعْرِفُهُ، وَشَرَطَ عَلَيْهِ الْخَضِرُ  
 أَنْ لَا يُخَالَفَهُ وَالْمُخَالَفَةُ تُسَبِّبُ الْفِرَاقَ،  
 فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: أَقْعُدْ هَاهُنَا فَقَعْدُ فِي  
 الْمَكَانِ الَّذِي أَشَارَ بِالْقُعُودِ، فِيهِ ثَلَاثُ  
 سِنِينَ، يَأْتِيهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَيَقُولُ لَهُ  
 لَا تَبْرَحْ عَنْ مَكَانِكَ حَتَّى آتِيكَ، وَنَامَ مَرَّةً  
 فِي إِيوَانَ كَسْرَى مِنَ الْمَدَائِنِ فِي لَيْلَةٍ  
 بَارِدَةٍ فَاحْتَلَمَ وَذَهَبَ إِلَى الشَّطِّ وَاغْتَسَلَ،  
 ثُمَّ نَامَ فَاحْتَلَمَ وَذَهَبَ إِلَى الشَّطِّ وَاغْتَسَلَ،

وَوَقَعَ لَهُ ذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً،  
 ثُمَّ صَعِدَ عَلَى جِدَارِ الْإِيوَانِ خَوْفًا مِنَ  
 النَّوْمِ مُحَافَظَةً عَلَى الطَّهَارَةِ وَكَانَ كُلَّمَا  
 أَحْدَثَ تَوَضُّأً ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ، وَلَا يَجْلِسُ  
 عَلَى حَدَثٍ قَطُّ وَلَمْ يَزَلْ الْإِجْتِهَادُ دَابَّةً  
 حَتَّى طَرَقَهُ مِنَ اللَّهِ الْحَالُ وَأَنَّ إِيوَانَ  
 الْوَصَالِ وَبَدَتْ لَهُ أَنْوَارُ الْجَمَالِ، فَخَرَجَ  
 عَلَى وَجْهِهِ الْوَجْهِ، لَا يَعْيُ غَيْرَ مَا هُوَ فِيهِ،  
 وَيَتَظَاهَرُ بِالتَّخَارُوسِ وَالْجُنُونِ حَتَّى حُمِلَ  
 إِلَى الْمَارِسْتَانِ مَرَّاتٍ إِلَى أَنْ اشتهر أمره  
 وَفَاقَ أَهْلَ عَصْرِهِ عِلْمًا وَعَمَلًا وَزُهْدًا

وَمَعْرِفَةً وَرِيَاسَةً وَقَبُولًا وَطَارِصِيَّةً، وَسَارَ  
 ذِكْرُهُ مَسِيرَ الشَّمْسِ وَحُكِيَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ  
 مِائَةٌ فَقِيهِ مِنْ عُلَمَاءِ بَغْدَادَ وَجَمَعَ كُلُّ  
 وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِدَّةَ مَسَائِلَ وَجَاءُوا إِلَيْهِ  
 لِيَمْتَحِنُوهُ، فَلَمَّا اسْتَقَرُّوا أَطْرَقَ الشَّيْخُ  
 فَظَهَرَتْ مِنْ صَدْرِهِ بَارَقَةٌ مِنْ نُورٍ، فَمَرَّتْ  
 عَلَى صُدُورِ مِائَةِ فَقِيهِ فَمَحَتْ مِمَّا فِي قُلُوبِهِمْ  
 وَبُهَتُوا وَاضْطَرَبُوا وَصَاحُوا صَيْحَةً وَاحِدَةً  
 وَمَزَقُوا ثِيَابَهُمْ وَكَشَفُوا رُؤُسَهُمْ ثُمَّ صَعَدَ  
 الشَّيْخُ عَلَى الْكُرْسِيِّ وَأَجَابَ عَنْ جَمِيعِ  
 مَسَائِلِهِمْ فَاعْتَرَفُوا بِفَضْلِهِ وَخَضَعُوا لَهُ

مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ يُقْرَأُ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ عِلْمًا: التَّفْسِيرُ  
 وَالْحَدِيثُ وَالْخِلَافُ وَالْأُصُولُ وَالنَّحْوُ  
 وَالْقِرَاءَةُ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَكَانَ يُفْتِي عَلَى  
 مَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ وَالْإِمَامِ أَحْمَدَ  
 بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَ عُلَمَاءُ  
 الْعِرَاقِ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ فَتَوَاهُ وَيَقُولُونَ  
 سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُ وَرَفَعَ إِلَيْهِ مَرَّةً سَوْأَلَ  
 عَجَزَ الْعُلَمَاءُ عَنْ جَوَابِهِ: صُورَتُهُ: رَجُلٌ  
 حَلَفَ بِالطَّلَاقِ الثَّلَاثِ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَعْبُدَ  
 اللَّهَ تَعَالَى عِبَادَةً يَنْفَرُ بِهَا دُونَ الْخَلَائِقِ



أَجْمَعِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ فَمَا خَلَاصُهُ؟  
 فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْفُورِ خَلَاصُهُ أَنْ  
 يَأْتِيَ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ وَيُخْلِيَ الْمَطَافَ لَهُ  
 فَيَطُوفُ أَسْبُوعًا وَاحِدَةً وَتَنْحَلَّ بِمِثْنِهِ فَلِلَّهِ  
 ذَرَّةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

اللَّهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ  
 وَأَمِدْنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعَتْهَا لَدَيْهِ

وَكَانَ يَلْبَسُ لِبَاسَ الْعُلَمَاءِ وَيَتَطَيَّلُ  
 وَيَرْكَبُ الْبَغْلَةَ وَتُرْفَعُ الْغَاشِيَةُ رِجْلَيْهِ  
 يَدِيهِ وَإِذَا تَكَلَّمَ جَلَسَ عَلَى  
 كُرْسَى عَالٍ وَكَانَ فِي كَلَامِهِ

سُرْعَةً وَجَهْرًا وَرُبَّمَا خَطَا فِي الْهَوَاءِ عَلَى  
 رُؤُسِ الْأَشْهَادِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْكُرْسِيِّ  
 وَكَانَ وَقْتُهِ كُلُّهُ مَعْمُورًا بِالطَّاعَاتِ. قَالَ  
 خَادِمُهُ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ  
 الْفَتَّاحِ الْهَرَوِيُّ خَدِمْتُ الشَّيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ  
 مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ  
 بَوَضُوءِ الْعِشَاءِ هَذِهِ الْمُدَّةَ كُلَّهَا. وَكَانَ إِذَا  
 أَحْدَثَ جَدَّدَ فِي وَقْتِهِ وَضُوءَهُ وَصَلَّى  
 رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ دَخَلَ  
 خَلْوَتَهُ فَلَا يُمَكِّنُ أَحَدًا أَنْ يَدْخُلَهَا مَعَهُ  
 وَلَا يَفْتَحَهَا، وَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِلَّا عِنْدَ طُلُوعِ

الْفَجْرِ، وَلَقَدْ آتَاهُ الْخَلِيفَةُ مُرَارًا بِاللَّيْلِ  
 يَقْصِدُ الْإِجْتِمَاعَ بِهِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ،  
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَتْحِ بَتُّ لَيْلَةٍ عِنْدَهُ فَرَأَيْتُهُ  
 يُصَلِّيَ أَوَّلَ اللَّيْلِ يَسِيرًا ثُمَّ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى  
 إِلَى أَنْ يَمْضِيَ الثُّلُثُ الْأَوَّلُ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ  
 يَقُولُ الْمُحِيطُ الرَّبُّ الشَّهِيدُ الْحَسِيبُ  
 الْفَعَّالُ الْخَلَّاقُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ  
 تُسَعِّةُ الْفَاطِظُ وَيَرْتَفِعُ فِي أَهْوَاءٍ إِلَى أَنْ يَغِيبَ  
 عَنْ بَصَرِي. ثُمَّ يُصَلِّيُ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ  
 يَتْلُو الْقُرْآنَ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ الثُّلُثُ الثَّانِي  
 وَكَانَ يُطِيلُ سُجُودَهُ جَدًّا ثُمَّ يَجْلِسُ

مُتَوَجِّهًا مُرَاقِبًا إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَأْخُذُ  
 فِي الْإِبْتِهَالِ وَالِدُّعَاءِ وَالتَّذَلُّلِ وَيَغْشَاهُ نُورٌ  
 يَكَادُ يَخْطَفُ بِالْأَبْصَارِ إِلَى أَنْ يَغِيبَ فِيهِ  
 عَنِ النَّظَرِ. قَالَ وَكُنْتُ أَسْمَعُ عِنْدَهُ  
 سَلَامَ عَلَيْكُمْ، سَلَامَ عَلَيْكُمْ، وَهُوَ يَرُدُّ  
 السَّلَامَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ لَصَلَاةِ الْفَجْرِ.  
 وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لَا يَنْبَغِي لِفَقِيرٍ  
 أَنْ يَتَصَدَّقَ. وَيَتَصَدَّرُ لِإِرْشَادِ النَّاسِ إِلَّا أَنْ  
 أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمَ الْعُلَمَاءِ وَبِشَاسَةِ الْمُلُوكِ  
 وَحِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ قَالَ وَرَفَعَ إِلَيْهِ مَرَّةً  
 شَخْصٌ ادَّعَى أَنَّهُ يَرَى اللَّهَ تَعَالَى بُعِينِي



رَأْسُهُ، فَقَالَ لَهُ أَحَقُّ مَا يَقُولُونَ عَنْكَ؟

فَقَالَ نَعَمْ، قَالَ فَزَجَرَهُ وَانْتَهَرَهُ وَعَاهَدَهُ

عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ إِلَى ذِكْرِ ذَلِكَ ثُمَّ اَلْتَفَتَ

الشَّيْخُ إِلَى الْحَاضِرِينَ السَّائِلِينَ لَهُ أَمْحَقُّ

هَذَا أَمْ مُبْطَلٌ؟ فَقَالَ هُوَ مُحَقٌّ فِي قَوْلِهِ

مُلْتَبَسٌ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ شَهِدَ بِبَصِيرَتِهِ نُورَ

الْجَمَالِ ثُمَّ خُرِقَ مِنْ بَصِيرَتِهِ مُنْفَذٌ فَرَأَى

بَصْرُهُ بِبَصِيرَتِهِ وَشُعَاعُهَا مُتَّصِلٌ بِنُورِ

شُهُودِهِ فَظَنَّ أَنَّ بَصْرَهُ رَأَى مَا شَهِدَتْهُ

بَصِيرَتُهُ وَإِنَّمَا رَأَى نُورَ بَصِيرَتِهِ قَطُّ وَهُوَ

لَا يَدْرِي فَاضْطَرَبَ الْعُلَمَاءُ وَالصُّوفِيَّةُ مِنْ

سَمَاعِ ذَلِكَ الْكَلَامِ وَدُهِشُوا، قَالَ وَذَكَرَ

أَنَّهُ يُرَى لَهُ مَرَّةً مِنَ الْمَرَّاتِ نُورٌ عَظِيمٌ

أَضَاءٌ بِهِ الْأَفْقُ. وَبَدَأَ لَهُ فِي ذَلِكَ النُّورِ

صُورَةٌ فَنَادَتْهُ يَا عَبْدَ الْقَادِرِ إِنَّا رَبُّكَ

وَقَدْ أَبْخَتُ لَكَ الْمُحَرَّمَاتِ. فَقُلْتُ أَعُوذُ

بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِخْسَاءً يَالْعَيْنُ.

قَالَ فَإِذَا بِذَلِكَ النُّورِ ظِلَامٌ وَالصُّورَةُ

دُخَانٌ ثُمَّ صَرَخَ يَا عَبْدَ الْقَادِرِ نَجَوْتَ مِنِّي

بِعِلْمِكَ بِحُكْمِ رَبِّكَ وَفَقْهِكَ فِي إِحْكَامِ

مَنَازِلِكَ. وَلَقَدْ أَضَلَلْتُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ

سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقِ فَقُلْتُ لِرَبِّي

الْفَضْلُ وَالْمِنَّةُ. فَقِيلَ لِلشَّيْخِ بِمَ عَرَفْتَ أَنَّهُ  
 شَيْطَانٌ؟ فَقَالَ مِنْ قَوْلِهِ: أَبَحْتُ لَكَ  
 الْمُحَرَّمَاتِ. فَعِلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَأْمُرُ  
 بِالْفَحْشَاءِ.

اللَّهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ  
 وَأَمِدْنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعَتْهَا لَدَيْهِ

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَا يُعْظَمُ  
 الْأَغْنِيَاءُ، وَلَا يَقُومُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَلَا  
 أَرْكَانِ الدَّوْلَةِ، وَكَانَ كَثِيرًا يَرَى الْخَلِيفَةَ  
 قَاصِدًا لَهُ وَهُوَ جَالِسٌ فَيَدْخُلُ خَلْوَةً ثُمَّ

يَخْرُجُ عَلَى الْخَلِيفَةِ بَعْدَ وُصُولِهِ إِغْزَارًا  
 لَطَرِيقِ الْفُقَرَاءِ وَلَيْلًا يَقُومُ لِلْخَلِيفَةِ وَمَا  
 وَقَفَ بَابَ وَزِيرٍ وَلَا سُلْطَانٍ وَلَا قَبِلَ هَدِيَّةً  
 مِنَ الْخَلِيفَةِ قَطُّ حَتَّى عَتَبَهُ عَلَى عَدَمِ قَبُولِهِ  
 هَدِيَّتِهِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَرْسِلْ مَابَدَا لَكَ  
 وَاحْضَرْمَعُهُ، فَحَضَرَ الْخَلِيفَةُ عِنْدَ الشَّيْخِ  
 وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنَ التُّفَاحِ وَإِذَا كُلُّ تَفَاحَةٍ  
 مَحْشُوءَةٌ دَمًا وَقِيحًا فَقَالَ لِلْخَلِيفَةِ كَيْفَ  
 تَلُومُنَا عَلَى عَدَمِ أَكْلِنَا مِنْ هَذَا وَكُلُّهُ  
 مَحْشُوءٌ بِدِمَاءِ النَّاسِ، فَاسْتَغْفَرَ الْخَلِيفَةُ  
 وَكَأَبَ عَلَى يَدَيْهِ، وَكَانَ يَأْتِي فَيَقِفُ بَيْنَ



يَدَى الشَّيْخِ كَأَحَادِ النَّاسِ وَصَحْبُهُ إِلَى أَنْ  
 مَاتَ وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ جَلَالَةِ قَدْرِهِ  
 وَبُعْدِ صِنْتِهِ وَغُلُوِّ ذِكْرِهِ يُعَظَّمُ الْفُقَرَاءُ  
 وَيُجَالِسُهُمْ وَيَفْلِي لَهُمْ ثِيَابَهُمْ وَكَانَ  
 يَقُولُ: الْفَقِيرُ الصَّابِرُ أَفْضَلُ مِنَ الْغَنِيِّ  
 الشَّاكِرِ وَالْفَقِيرُ الشَّاكِرُ أَفْضَلُ مِنْهُمَا  
 وَالْفَقِيرُ الصَّابِرُ الشَّاكِرُ أَفْضَلُ مِنَ الْكُلِّ  
 وَمَا أَحَبُّ الْبَلَاءَ وَالْتِلْدُ بِهِ إِلَّا مَنْ عَرَفَ  
 الْمُبْلَى وَكَانَ يَقُولُ: ائْبِعُوا وَلَا تَبْدَعُوا  
 وَأَطِيعُوا وَلَا تَمْرُقُوا وَاصْبِرُوا وَلَا تَجْزَعُوا  
 وَانْتَظِرُوا الْفَرَجَ وَلَا تَيَاسُوا وَاجْتَمِعُوا عَلَى

ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تَفَرِّقُوا وَتَطَهَّرُوا بِالتَّوْبَةِ  
 عَنِ الذُّنُوبِ وَلَا تَلَطَّخُوا وَعَنْ بَابِ مَوْلَا  
 كُمْ لَا تَبْرَحُوا. وَكَانَ يَقُولُ لَا تَخْتَرْ جَلْبَ  
 النِّعْمَاءِ وَلَا دَفْعَ الْبَلَوِ فَإِنَّ النِّعْمَاءَ وَاصِلَةٌ  
 إِلَيْكَ بِالْقِسْمَةِ اسْتَجْلَبَتْهَا أَمْ لَا، وَالْبَلَوُ  
 حَالَةٌ بِكَ وَإِنْ كَرِهَتْهَا فَسَلِّمْ لِلَّهِ فِي الْكُلِّ  
 يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ فَإِنْ جَاءَتْكَ النِّعْمَاءُ فَاشْتَغِلْ  
 بِالذِّكْرِ وَالشُّكْرِ وَإِنْ جَاءَتْكَ الْبَلَوُ  
 فَاشْتَغِلْ بِالصَّبْرِ وَالْمُوَافَقَةِ، وَإِنْ كُنْتَ  
 أَعْلَى مِنْ ذَلِكَ فَالرِّضَا وَالتَّلَذُّدُ وَاعْلَمُوا  
 أَنَّ الْبَلِيَّةَ لَمْ تَأْتِ الْمُؤْمِنَ لِيُهْلِكَهُ وَإِنَّمَا

أَتَتْهُ لَتَخْتَبِرُهُ وَكَانَ يَقُولُ: لَا يَصْلَحُ  
 لِمُجَالَسَةِ الْحَقِّ تَعَالَى إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ مِنْ  
 رَجَسِ الزَّلَّاتِ، وَلَا يَفْتَحُ إِلَّا لِمَنْ خَلَا عَنْ  
 الدُّعَاوَى وَالْهَوَسَاتِ وَلَمَّا كَانَ الْغَالِبُ  
 عَلَى النَّاسِ عَدَمُ التَّطَهُّرِ ابْتَلَاَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى  
 بِالْأَمْرَاضِ كَفَّارَةً وَطَهُورًا لِيَصْلَحُوا  
 لِمُجَالَسَتِهِ وَقُرْبِهِ شَعَرُوا بِذَلِكَ أَوْ لَمْ  
 يَشْعُرُوا، وَكَانَ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ أَنْ تُحِبُّوا  
 أَحَدًا أَوْ تُكْرَهُوهُ إِلَّا بَعْدَ عَرْضِ أَعْمَالِهِ عَلَى  
 الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ كَيْلًا تُحِبُّوهُ بِمَا لَهْوَى  
 وَتُبْغِضُوهُ بِمَا لَهْوَى.

اللَّهُمَّ اشْرِبْنِي نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ  
 وَأَمِدَّنَا بِمَا لَأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعَتْهَا لَدَيْهِ

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَجْلِسُ الذُّبَابُ  
 عَلَى ثِيَابِهِ وَرَأْيُهُ لَهُ مِنْ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّم فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ  
 يَفْعَلُ الذُّبَابُ عِنْدِي وَلَيْسَ عِنْدِي مِنْ  
 دُنْيِ الدُّنْيَا وَعَسَلِ الْآخِرَةِ وَمِنْ كَرَامَاتِهِ  
 أَنَّهُ جَلَسَ مَرَّةً يَتَوَضَّأُ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ عُصْفُورٌ  
 فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَحَرَ الْعُصْفُورُ مَيِّتًا فَغَسَلَ  
 الثُّوبَ ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ عَنِ الْعُصْفُورِ. وَقَالَ

إِنْ كَانَ عَلَيْنَا إِيْمٌ فَهُوَ كَفَارْتُهُ وَمِنْ كَرَامَاتِهِ أَيْضًا أَنَّ أَمْرًا أَتَتْهُ بُولْدَهَا لَتَشَوِّقَهُ إِلَى صُحْبَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ وَتُسَلِّكُهُ فَأَمَرَهُ بِالْمُجَاهَدَةِ وَسُلُوكِ طَرِيقِ السَّلَفِ. فَرَأَتْهُ يَوْمًا نَحِيْلًا وَرَأَتْهُ يَأْكُلُ خُبْزَ شَعِيرٍ وَدَخَلَتْ عَلَى الشَّيْخِ وَوَجَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ عَظْمَ دَجَاجَةٍ مَلْعُوْقَةٍ، فَسَأَلَتْهُ عَنِ الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ فَوَضَعَ الشَّيْخُ يَدَهُ عَلَى الْعِظَامِ وَقَالَ لَهَا قَوْمِي يَا ذَنْنِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ فَقَامَتْ الدَّجَاجَةُ سُوءِيَّةً وَصَاحَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ

الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ وَلِيُّ اللَّهِ فَقَالَ لَهَا إِذَا صَارَ ابْنُكَ هَكَذَا فَلْيَأْكُلْ مَا شَاءَ وَمِنْ كَرَامَاتِهِ أَيْضًا أَنَّهُ مَرَّ بِمَجْلِسِهِ خِدَاةً فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الرِّيحِ فَشَوَّشَتْ بِصِيَاحِهَا عَلَى الْحَاضِرِينَ، فَقَالَ يَارَيْحُ خُذِي رَأْسَهَا، فَوَقَعَتْ لَوْقَتِهَا مَقْطُوعَةَ الرَّأْسِ فَنَزَلَ عَنِ الْكُرْسِيِّ، وَأَخَذَهَا فِي يَدِهِ وَأَمَرَ بِالْأُخْرَى عَلَيْهَا، وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَحَيَّتْ وَطَارَتْ سُوءِيَّةً يَا ذَنْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَالنَّاسُ يُشَاهِدُونَ ذَلِكَ وَمِنْ كَرَامَاتِهِ أَنَّ أَبَا عُمَرَ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيَّ وَأَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ



الْحَقُّ الْحَرِيمِيَّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى قَالَا  
 كُنَّا بَيْنَ يَدَيِ الشَّيْخِ بِمَدْرَسَتِهِ يَوْمَ الْأَحَدِ  
 ثُلَاثَ صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ  
 وَخَمْسِمِائَةٍ فَتَوَضَّأَ الشَّيْخُ عَلَى قَبْقَابِهِ  
 وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا سَلَّمَ صَرَخَ صَرْخَةً  
 عَظِيمَةً وَرَمَى بِفَرْدَةٍ قَبْقَابِهِ فِي الْهَوَاءِ  
 فَغَابَتْ عَنْ أَبْصَارِنَا ثُمَّ فَعَلَ ثَانِيَةً كَذَلِكَ  
 بِلَا أُخْرَى، ثُمَّ جَلَسَ فَلَمْ يَتَجَاسَرَ أَحَدٌ  
 عَلَى سُؤَالِهِ ثُمَّ قَدِمَتْ قَافِلَةٌ مِنْ بِلَادِ  
 الْعَجَمِ بَعْدَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا فَقَالُوا إِنَّ  
 مَعَنَا لِلشَّيْخِ نَذْرًا فَاسْتَأْذَنَاهُ، فَقَالَ خُذَاهُ

أنا نذر  
 امرية اذن كتابه ٩٦  
 عالاتا سيرا للورد  
 الى القادر

مِنْهُمْ فَأَعْطُونَا شَيْئًا مِنْ ذَهَبٍ وَثِيَابًا مِنْ  
 حَرِيرٍ وَخَزٍّ وَالْقَبْقَابَ بَعِيْنَهُ فَسَأَلْنَاهُمْ عَنْ  
 الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ فَقَالُوا بَيْنَمَا نَحْنُ سَائِرُونَ  
 يَوْمَ الْأَحَدِ ثَلَاثَ صَفَرٍ إِذْ خَرَجَتْ عَلَيْنَا  
 عَرَبٌ لَهُمْ مُقَدِّمَانِ فَانْتَهَبُوا أَمْوَالَنَا وَنَزَلْنَا  
 عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي، فَقُلْنَا لَوْ ذَكَرْنَا الشَّيْخَ  
 عَبْدَ الْقَادِرِ فَنَذَرْنَا لَهُ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِنَا  
 سَلِمْنَا فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ ذَكَرْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ  
 شَيْئًا فَسَمِعْنَا صَرْخَتَيْنِ مَلَأَتَا الْوَادِي  
 وَرَأَيْنَاهُمْ مَذْعُورِينَ فَظَنْنَا أَنْ قَدْ جَاءَهُمْ  
 مِثْلُهُمْ يَأْخُذُهُمْ فَجَاءَنَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ تَعَالَوْا

عرب  
 مثل الى عرب  
 عرب  
 مرسينها سارا

إِلَيْنَا وَخُذُوا أَمْوَالَكُمْ وَأَنْظَرُوا مَا قَدْ دَهَمَنَا  
فَاتُوا بِنَا إِلَى مُقَدِّمِهِمْ فَوَجَدْنَا هُمَا مَيِّتَيْنِ  
وَعِنْدَ كُلِّ مِنْهُمَا فَرْدَةٌ قَبْقَابٌ مُبْتَلَةٌ بِمَاءٍ  
فَرَدُّوا عَلَيْنَا مَا أَخَذُوا وَقَالُوا إِنَّا لَهَذَا  
الْأَمْرِ نَبَأٌ عَظِيمًا، وَمَنْ كَرَامَتُهُ أَنَّهُ نَجَّاهُ  
رَجُلٌ مِنْ أَصْفَهَانٍ لَهُ مَوْلَاةٌ تُصْرَعُ وَقَدْ  
أَعْيَتْ الْمُعْزَمِينَ، فَقَالَ الشَّيْخُ هَذَا مَارِدٌ  
مِنْ وَادِي سَرَنْدِيبٍ وَاسْمُهُ خَانَسٌ فَإِذَا  
صُرَعَتْ فَقُلْ فِي أُذُنِهَا يَا خَانَسُ عَبْدُ  
الْقَادِرِ الْمُقِيمِ بَبْغَدَادَ يَقُولُ لَكَ لَا تُعْذَرُ  
تَهْلِكُ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَغَابَ عَشْرِينَ سَنَةً

ثُمَّ قَدِمَ وَسُئِلَ وَأَخْبَرَ أَنَّهُ فَعَلَ مَا قَالَ  
الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَعُدَّ الصَّرْعُ  
إِلَيْهَا إِلَى الْآنَ وَقَالَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ التَّغْزِيمِ  
مَكَثْتُ بِبَبْغَدَادَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي حَيَاةِ الشَّيْخِ  
عَبْدِ الْقَادِرِ وَلَا يَقَعُ فِيهَا صَرْعٌ عَلَى أَحَدٍ  
فَلَمَّا مَاتَ وَقَعَ الصَّرْعُ. وَمِنْ كَرَامَاتِهِ  
أَيْضًا أَنَّ ثَلَاثَةً مِنْ أَشْيَاخِ جِيلَانٍ أَتَوْا إِلَى  
زِيَارَتِهِ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ  
رَأَوْا الْإِبْرِيْقَ مُوَجَّهًا إِلَى غَيْرِ جِهَةِ الْقِبْلَةِ  
وَالْخَادِمُ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى  
بَعْضٍ كَأَلْمُنْكَرَيْنِ عَلَيْهِ بِسَبَبِ تَوَجُّهِ

الْإِبْرِيْقُ لَغَيْرِ جِهَةِ الْقِبْلَةِ وَقِيَامَ الْخَادِمِ بَيْنَ  
 يَدَيْهِ، فَوَضَعَ الشَّيْخُ كِتَابًا مِنْ يَدِهِ وَنَظَرَ  
 إِلَيْهِمْ نَظْرَةً وَإِلَى الْخَادِمِ أُخْرَى، فَوَقَعَ مِيتًا  
 وَنَظَرَ إِلَى الْإِبْرِيْقِ نَظْرَةً أُخْرَى فَدَارَ  
 وَطَافَ الْإِبْرِيْقُ وَحْدَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَمِنْ  
 كَرَامَاتِهِ أَنَّ أَبَا الْمُظَفَّرِ حَسَنَ بْنِ تَمِيمٍ  
 الْبَغْدَادِيَّ التَّاجِرَ جَاءَ إِلَى الشَّيْخِ حَمَّادِ بْنِ  
 مُسْلِمِ بْنِ دُرْوَةَ الدَّبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَخَمْسِمِائَةٍ،  
 وَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي قَدْ جُهِزْتُ عَلَى قَافِلَةٍ إِلَى  
 الشَّامِ فِيهَا بِضَاعَةٌ بِسَبْعِمِائَةِ دِينَارٍ، فَقَالَ

إِنْ سَافَرْتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ قُتِلْتَ وَأُخِذَ  
 مَالُكَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مَغْمُومًا فَوَجَدَ فِي  
 الطَّرِيقِ الشَّيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ وَهُوَ شَابٌّ  
 يَوْمئِذٍ فَحَكَى لَهُ مَا قَالَهُ الشَّيْخُ حَمَّادٌ،  
 فَقَالَ لَهُ سَافِرٌ تَذْهَبُ سَالِمًا وَتَرْجِعُ غَانِمًا  
 وَالضَّمَانُ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ فَسَافَرَ إِلَى الشَّامِ  
 وَبَاعَ بِضَاعَتَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ وَدَخَلَ يَوْمًا إِلَى  
 سَقَايَةٍ فِي حَلَبَ لِقَضَاءِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ  
 وَوَضَعَ أَلْفَ دِينَارٍ عَلَى رَفٍّ مِنَ السَّقَايَةِ  
 وَخَرَجَ وَتَرَكَهَا نَاسِيًا وَأَتَى إِلَى مَنْزِلِهِ  
 فَأَلْقَى عَلَيْهِ النَّعَاسُ فَنَامَ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ



كَأَنَّهُ فِي قَافَلَةٍ قَدْ خَرَجَتْ عَلَيْهَا الْعَرَبُ  
وَأَنْتَهُبُوهَا وَقَتَلُوا مَنْ فِيهَا وَأَتَاهُ أَحَدُهُمْ  
فَضْرِبُهُ بِحَرْبَةٍ فَقَتَلَهُ فَاتَّبَعَهُ فِرْعَا وَوَجَدَ أَثَرَ  
الدِّمِّ فِي عُنُقِهِ وَأَحْسَّ بِالْأَلَمِ وَذَكَرَ الْأَلْفَ  
فَقَامَ مُسْرِعًا إِلَى السَّقَايَةِ فَوَجَدَهَا فِي  
مَكَانِهَا سَالِمًا وَرَجَعَ إِلَى بَغْدَادَ فَلَمَّا  
دَخَلَهَا قَالَ فِي نَفْسِهِ إِنْ بَدَأْتُ بِالشَّيْخِ  
حَمَادٍ فَهُوَ الْأَسَنُّ وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ فَهُوَ  
الَّذِي صَحَّ كَلَامُهُ فَلَقِيَ الشَّيْخَ حَمَادًا فِي  
أَثْنَاءِ تَرْذِيدِ الْخَاطِرِ فِي سُوقِ السُّلْطَانِ،  
فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْمُظْفَرِ ابْدَأْ بِعَبْدِ الْقَادِرِ فَإِنَّهُ

مَحْبُوبٌ وَلَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ فِيكَ سَبْعَ عَشْرَةَ  
مَرَّةً حَتَّى جُعِلَ مَا قُدِّرَ عَلَيْكَ مِنْ الْقَتْلِ  
يَقْظَةً مَنَامًا، وَمِنْ الْفَقْرِ عِيَانًا نُسِيَانًا، وَجَاءَ  
إِلَى الشَّيْخِ عَبْدُ الْقَادِرِ فَقَالَ لَهُ ابْتِدَاءً قَالَ  
لَكَ الشَّيْخُ حَمَادٌ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيكَ  
سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَعِزَّةَ الْمَعْبُودِ لَقَدْ سَأَلْتُ  
اللَّهَ تَعَالَى فِيكَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَسَبْعَ عَشْرَةَ  
مَرَّةً إِلَى تَمَامِ سَبْعِينَ مَرَّةً حَتَّى كَانَ  
ذِكْرُهُ. وَمِنْ كَرَامَاتِهِ أَيْضًا أَنَّ الشَّيْخَ  
عَلِيًّا الْهَيْتِيَّ وَالشَّرِيفَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ  
أَبَا الْغَنَائِمِ الْحَسَنِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى دَخَلَا

دَارَ الشَّيْخِ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ فَوَجَدَا إِنْسَانًا  
 شَابًا مُلْقًى عَلَى قَفَاهُ فَقَالَ لِلشَّيْخِ عَلَى  
 الْهَيْتِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا سَيِّدِي اشْفَعْ بَالِي  
 عِنْدَ الشَّيْخِ فَلَمَّا ذَكَرَهُ لَهُ وَهَبَهُ لَهُ بِقَوْلِهِ  
 قَدْ وَهَبْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَا إِلَى الرَّجُلِ الْمُلْقًى  
 وَعَرَّفَاهُ بِذَلِكَ، فَقَامَ الرَّجُلُ وَخَرَجَ مِنْ  
 كُوَّةٍ فِي الدَّهْلِيزِ وَظَارَ فِي الْهَوَاءِ فَرَجَعَا  
 إِلَى الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَلَّاهُ عَنْ  
 حَالِ الرَّجُلِ فَقَالَ إِنَّهُ مَرَّ فِي الْهَوَاءِ، وَقَالَ  
 فِي نَفْسِهِ مَا فِي بَغْدَادَ رَجُلٌ مِثْلِي فَسَلَبْتُهُ  
 حَالَهُ وَلَوْلَا الشَّيْخُ عَلَيَّ مَا رَدَدْتُهُ لَهُ. وَمِنْ

كَرَامَاتِهِ أَيْضًا أَنَّ الشَّيْخَ أَبَا الْحَسَنِ  
 الْمَعْرُوفَ بَابِنِ الطَّنْطَنَةِ الْبَغْدَادِيَّ رَحِمَهُ  
 اللَّهُ تَعَالَى قَالَ يَوْمَ وَفَاةِ الشَّيْخِ عَبْدُ الْقَادِرِ  
 قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ وَتَوَرَّضَ ضَرْيَحُهُ كُنْتُ أَشْتَغِلُ  
 بِالْعِلْمِ وَأَكْثَرُ السَّهَرِ أَتَرَقَّبُ حَاجَةً لَهُ،  
 فَخَرَجَ لَيْلَةً مِنْ دَارِهِ فِي صَفَرٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ  
 وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ فَنَاولَتْهُ إِبْرِيْقًا فَلَمْ  
 يَأْخُذْهُ وَقَصَدَ بَابَ الْمَدْرَسَةِ فَاشَارَ إِلَيْهِ  
 فَأَنْفَتَحَ وَخَرَجَ وَخَرَجْتُ خَلْفَهُ وَأَنَا أَقُولُ  
 فِي نَفْسِي إِنَّهُ لَا يَشْعُرُ بِي ثُمَّ انْغَلَقَ، ثُمَّ  
 بَابَ الْمَدِينَةِ كَذَلِكَ ثُمَّ مَشَى غَيْرَ بَعِيدٍ

فَإِذَا نَحْنُ بِلَدَةٍ لَا أَعْرِفُهَا، فَدَخَلَ مَكَانًا  
 كَالرِّبَاطِ فَإِذَا فِيهِ سِتَّةٌ مِنْ رِجَالٍ قُعُودٍ  
 فَلَمَّا رَأَى الشَّيْخَ عَظُمُوهُ وَبَادَرُوهُ بِالسَّلَامِ  
 إِلَيْهِ وَالتَّجَّاتُ إِلَى سَارِيَةٍ فَسَمِعْتُ أُنِينًا مِنْ  
 ذَلِكَ الْمَكَانِ ثُمَّ بَعْدَ يَسِيرٍ سَكَنَ ذَلِكَ  
 الْأُنِينُ ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ إِلَى تِلْكَ الْجَهَةِ الَّتِي  
 فِيهَا الْأُنِينُ وَخَرَجَ يُحْمِلُ رَجُلًا مِنْ ذَلِكَ  
 الْجَانِبِ وَدَخَلَ شَخْصٌ مَكْشُوفُ الرَّأْسِ  
 طَوِيلُ الشَّارِبِ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ الشَّيْخِ  
 فَأَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَقَصَّ رَأْسَهُ  
 وَشَارِبَهُ وَالْبَسَهُ طَاقِيَةً وَسَمَاهُ مُحَمَّدًا وَقَالَ

لِلسِّتَةِ قَدْ أَمَرْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا بَدَلًا عَنْ  
 أَلْمِيَّتِ فَقَالُوا سَمِعْنَا وَطَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ  
 وَتَرَكَهُمْ وَخَرَجْتُ مَعَهُ وَمَشِينَا غَيْرَ بَعِيدٍ  
 وَإِذَا نَحْنُ عِنْدَ بَابِ بَغْدَادَ، فَانْفَتَحَ كَأَوَّلِ  
 مَرَّةٍ ثُمَّ أَتَى بَابَ الْمَدْرَسَةِ كَذَلِكَ فَدَخَلَ  
 دَارَهُ، ثُمَّ فِي الْغَدِ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَقْرَأُ  
 فَمَنْعَتْنِي هَيْبَتُهُ فَقَالَ يَا بَنِي إِقْرَأْ وَلَا عَلَيْكَ  
 بِالْأَمْسِ، فَقَالَ أَمَّا الْبَلَدُ فَهِيَ وَنَدُّ وَأَمَّا  
 السِّتَةُ فَهُمْ الْأَبْدَالُ النُّجَبَاءُ وَأَمَّا صَاحِبُ  
 الْأُنِينِ فَسَابِعُهُمْ كَانَ مُرِيضًا، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ



الْوَفَاةُ جُنْتُ أَحْضَرُ وَفَاتَهُ، وَأَمَّا الَّذِي  
 حَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ فَأَبُو الْعَبَّاسِ الْحَضَرُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ أَخَذَهُ لِيَتَوَلَّى أَمْرَهُ، وَأَمَّا الَّذِي  
 أَخَذَتْ عَلَيْهِ الْعَهْدَ فَتَضَرَّانِي مِنَ  
 الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ أَمَرْتُ أَنْ يَكُونَ عَوْضًا عَنْ  
 الْمُتَوَفَّى وَهُوَ الْآنَ مِنْهُمْ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
 وَأَخَذَ عَلَى الْعَهْدِ أَنْ لَا أُحْدِثُ بِذَلِكَ  
 لِأَحَدٍ مَادَامَ حَيًّا، وَقَالَ أَحْذَرُ مِنْ إِفْشَاءِ  
 السِّرِّ فِي حَيَاتِي وَذَكَرَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ  
 الْمُوَصَّلِيُّ أَنَّ الْإِمَامَ الْمُسْتَنْجِدَ بِاللَّهِ  
 أَبَا الْمُظَفَّرِ يُوسُفَ جَاءَ إِلَى الشَّيْخِ قَدَسَ

اللَّهُ سِرَّهُ وَسَلَّم عَلَيْهِ وَاسْتَوْصَاهُ وَوَضَعَ  
 بَيْنَ يَدَيْهِ مَالًا فِي عَشْرَةِ أَكْيَاسٍ يَحْمِلُهَا  
 عَشْرَةٌ مِنَ الْخُدَّامِ فَرَدَّهَا الشَّيْخُ فَأَبَى  
 الْخَلِيفَةُ إِلَّا أَنْ يَقْبَلَهَا وَأَلْحَ عَلَى الشَّيْخِ،  
 فَأَخَذَ الشَّيْخُ كَيْسَيْنِ مِنْهَا فِي يَدَيْهِ وَهُمَا  
 خَيْرُ الْأَكْيَاسِ وَأَحْسَنُهَا وَعَصَرَهُمَا فَسَالَا  
 دَمًا فَقَالَ الشَّيْخُ لِلْخَلِيفَةِ أَمَا تَسْتَحْيِي مِنْ  
 اللَّهِ تَعَالَى أَنْ تَأْخُذَ دَمَ النَّاسِ وَتُقَابِلَنِي بِهِ  
 فَغَشِيَ الْخَلِيفَةُ فِي الْحَالِ فَقَالَ الشَّيْخُ  
 وَعِزَّةَ الْمَعْبُودِ لَوْلَا حُرْمَةُ اتِّصَالِهِ بِرَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَرَكْتُ الدَّمَ

يَجْرِي إِلَى مَنْزِلِهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَذْكُورُ،  
 وَشَهِدْتُ<sup>أومامه</sup> الْخَلِيفَةَ<sup>بني</sup> عِنْدَهُ<sup>س</sup> يَوْمًا فَقَالَ<sup>س</sup> لِلشَّيْخِ  
 أُرِيدُ شَيْئًا<sup>عازمك</sup> مِنَ الْكَرَامَاتِ<sup>كرامة</sup> لِيَطْمِئِنَّ<sup>انفع</sup> قَلْبِي<sup>س</sup> قَالَ  
 وَمَا تُرِيدُ؟ قَالَ<sup>أما</sup> تُفَاحًا<sup>س</sup> مِنَ الْغَيْبِ<sup>عالم غيب</sup> وَلَمْ يَكُنْ  
 أَوْانُهُ<sup>ما وصاحبه</sup> بِالْعِرَاقِ، فَمَدَّ<sup>داودك</sup> الشَّيْخُ<sup>س</sup> يَدَهُ<sup>س</sup> فِي الْهَوَاءِ.  
 فَإِذَا فِيهَا<sup>س</sup> ثُفَاحَتَانِ<sup>س</sup> فَنَاولَهُ<sup>س</sup> إِحْدَاهُمَا<sup>س</sup> وَكَسَرَ  
 الشَّيْخُ<sup>س</sup> الَّتِي<sup>س</sup> فِي يَدِهِ<sup>س</sup> فَإِذَا هِيَ<sup>س</sup> بَيْضَاءُ<sup>س</sup> تَفُوحُ<sup>س</sup>  
 مِنْهَا<sup>س</sup> رَائِحَةُ<sup>س</sup> الْمَسْكِ<sup>س</sup> وَكَسَرَ<sup>س</sup> الْخَلِيفَةُ  
 الْأُخْرَى<sup>س</sup> فَإِذَا فِيهَا<sup>س</sup> دُودَةٌ<sup>س</sup>، فَقَالَ<sup>س</sup> مَا هَذِهِ  
 وَالَّتِي<sup>س</sup> بِيَدِكَ<sup>س</sup> كَمَا سَرَى<sup>س</sup> أَوْ قَالَ<sup>س</sup> كَمَا سَأَرَى.  
 قَالَ<sup>س</sup> الشَّيْخُ<sup>س</sup> يَا أَبَا الْمُظْفَرِ<sup>س</sup> هَذِهِ<sup>س</sup> لِمَسْتَهَا<sup>س</sup> يَدُ<sup>س</sup>

الظَّالِمِ<sup>س</sup> فَدَوَّدَتْ<sup>س</sup> كَمَا تَرَى<sup>س</sup> وَهَذِهِ<sup>س</sup> لِمَسْتَهَا<sup>س</sup> يَدُ<sup>س</sup>  
 الْوَلَايَةِ<sup>س</sup> فَطَابَتْ<sup>س</sup> وَقَدْ<sup>س</sup> تَقَدَّمَتْ<sup>س</sup> قِصَّةُ<sup>س</sup>  
 الثُّفَاحِ<sup>س</sup> الَّذِي<sup>س</sup> جَاءَ<sup>س</sup> بِهِ<sup>س</sup> الْخَلِيفَةُ<sup>س</sup> لِلشَّيْخِ،  
 وَكَرَامَاتُهُ<sup>س</sup> أَكْثَرُ<sup>س</sup> مِنْ أَنْ<sup>س</sup> تُحْصَى<sup>س</sup> وَأَعْظَمُ<sup>س</sup> مِنْ  
 أَنْ<sup>س</sup> تُسْتَقْصَى<sup>س</sup> رَضِيَ<sup>س</sup> اللَّهُ<sup>س</sup> عَنْهُ<sup>س</sup> وَعَنْ<sup>س</sup> بَرَضَائِهِ<sup>س</sup>  
 الرَّفِيعِ<sup>س</sup> وَأَمَدَّنَا<sup>س</sup> بِمَدَدِهِ<sup>س</sup> الْوَسِيعِ:

اللَّهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ  
 وَأَمَدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: وَهُوَ مِنْ بَابِ  
 التَّحَدُّثِ<sup>س</sup> بِالنَّعْمَةِ<sup>س</sup> لِقَوْلِهِ<sup>س</sup> تَعَالَى: وَأَمَّا<sup>س</sup> بِنِعْمَةِ

رَبِّكَ فَحَدَّثْتُ، مَا مَرَّ مُسْلِمٌ عَلَى بَابِ  
 مَدْرَسَتِي إِلَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَذَابَ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ وَأَخْبِرَ أَنَّ شَخْصًا يَصِيحُ فِي قَبْرِهِ  
 فَمَضَى إِلَيْهِ، وَقَالَ إِنَّ هَذَا زَارَنِي مَرَّةً  
 وَلَا بُدَّ أَنْ يَرْحَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ  
 بَعْدَ ذَلِكَ صُرَاخٌ، وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَشْرُ  
 حُسَيْنٍ الْحَلَّاجُ عَشْرَةٌ فَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَنِهِ  
 مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ وَلَوْ كُنْتُ فِي زَمَنِهِ لَأَخَذْتُ  
 بِيَدِهِ وَأَنَا لِكُلِّ مَنْ عَشَرَ مَرْكُوبُهُ مِنْ جَمِيعِ  
 أَصْحَابِي وَمُرِيدِي وَمُحِبِّي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 أَخْذُ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَشَرَ حَيًّا وَمَيِّتًا، فَإِنْ فَرَسِي

مُسْرَجٌ وَرُمَحِي مَنصُوبٌ وَسَيْفِي مَشْهُورٌ.  
 وَقَوْسِي مُوْتَوَّرٌ لِحَفْظِ مُرِيدِي وَهُوَ غَافِلٌ  
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ أَنَا  
 سَلَابُ الْأَخْوَالِ، أَنَا بَحْرٌ بِلَاسَاحِلٍ،  
 أَنَا الْمَحْفُوظُ، أَنَا الْمَلْحُوظُ، يَا صَوَّامٌ،  
 يَا قَوَّامٌ، يَا أَهْلَ الْجِبَالِ ذُكْتُ جِبَالِكُمْ،  
 يَا أَهْلَ الصَّوَامِعِ هُدِّمْتُ صَوَامِعَكُمْ، أَقْبِلُوا  
 إِلَى أَمْرِ مِنْ أُمُورِ اللَّهِ، يَا رَجَالَ يَا أَبْطَالَ  
 يَا أَطْفَالَ هَلُمُّوا إِلَيَّ وَخُذُوا عَنِ الْبَحْرِ  
 الَّذِي لَا سَاحِلَ لَهُ، يَا عَزِيزُ أُنْتُ وَاحِدٌ  
 فِي السَّمَاءِ وَأَنَا وَاحِدٌ فِي الْأَرْضِ يُقَالُ لِي



بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَأَنَا اخْتَرْتُكَ  
 لِنَفْسِي وَيُقَالُ لِي أَيْضًا سَبْعِينَ مَرَّةً  
 وَلَتُصْنَعَ عَلَيَّ عَيْنِي. وَعِزَّةُ رَبِّي إِنْ  
 السُّعْدَاءُ وَالْأَشْقِيَاءُ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ  
 وَيُوقَفُونَ لَدَيَّ، وَإِنْ نُورَ عَيْنِي فِي اللَّوْحِ  
 الْمَحْفُوظِ مُقِيمٌ، أَنَا غَائِصٌ فِي بَحْرِ عِلْمِ  
 الْقَدِيمِ، أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْعَرْضِ،  
 أَنَا نَائِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَوَارِثُهُ، يُقَالُ يَا عَبْدَ الْقَادِرِ تَكَلَّمْ يُسْمَعَ  
 مِنْكَ، قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ وَاللَّهُ  
 مَا شَرِبْتُ حَتَّى قِيلَ لِي يَا عَبْدَ الْقَادِرِ

بِحَقِّي عَلَيْكَ اشْرَبْ وَمَا أَكَلْتُ حَتَّى قِيلَ  
 لِي بِحَقِّي عَلَيْكَ كُلْ، وَأَمْنُكَ مِنَ الرَّدَى  
 تَجِيءُ السَّنَةُ تُسَلِّمُ عَلَيَّ وَتُخْبِرُنِي بِمَا  
 يَجْرِي فِيهَا، وَكَذَا الشَّهْرُ وَكَذَا الْأُسْبُوعُ  
 وَكَذَا الْيَوْمُ، وَقَالَ مَرَّةً عَلَيَّ الْكُرْسِيُّ إِذَا  
 سَأَلْتُمُ اللَّهَ تَعَالَى فَاَسْأَلُوهُ بِي. وَكَانَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ أَسْمَرَ اللَّوْنِ مَقْرُونِ الْحَاجِبِينَ  
 عَرِيضَ اللَّحْيَةِ طَوِيلَهَا عَرِيضَ الصُّدْرِ  
 نَحِيفَ الْبَدَنِ رُبْعَ الْقَامَةِ جَوْهَرِي الصَّوْتِ  
 بَهِي الصَّوْتِ سَرِيعَ الدَّمْعَةِ شَدِيدَ الْخَشْيَةِ  
 كَثِيرَ الْهَيْبَةِ مُجَابَ الدَّعْوَةِ كَرِيمَ الْأَخْلَاقِ



طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ أَبْعَدَ النَّاسِ عَنِ  
 الْفُحْشِ وَأَقْرَبَهُمْ إِلَى الْحَقِّ، شَدِيدَ الْبَاسِ  
 إِذَا أَتَيْتُكَ مَحَارِمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَغْضَبُ  
 لِنَفْسِهِ وَلَا يَنْصُرُ لغيرِ رَبِّهِ وَلَا يَرُدُّ سَائِلًا  
 وَلَوْ بِأَحَدِ ثَوْبَيْهِ. وَكَانَ التَّوْفِيقُ رَأْيَهُ  
 وَالتَّائِيدُ مَعَارِضُهُ وَالْعِلْمُ مَهْذَبُهُ وَالْقُرْبُ  
 مُؤَيِّدُهُ وَالْمُحَاضِرَةُ كَنْزُهُ وَالْمَعْرِفَةُ حِرْزُهُ  
 وَالْخُطَابُ مَسِيرُهُ وَاللَّحْظُ سَفِيرُهُ وَالْأَنْسُ  
 نَدِيمُهُ وَالْبَسْطُ نَسِيمُهُ وَالصَّدْقُ رَأْيَتُهُ  
 وَالْفَتْحُ بَضَاعَتُهُ وَالْعِلْمُ ضَيْعَتُهُ وَالذِّكْرُ  
 سَمِيرُهُ وَالْمُكَاشَفَةُ غِذَاءُهُ وَالْمُشَاهَدَةُ

شَفَاءُهُ وَأَدَابُ الشَّرِيعَةِ ظَاهِرُهُ وَأَوْصَافُ  
 الْحَقِيقَةِ سِرَّاتُهُ قَدَمُهُ التَّفْوِيزُ وَالْمُوَافَقَةُ  
 مَعَ التَّبَرُّيِّ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَطَرِيقُهُ  
 تَجَرِيدُ التَّوْحِيدِ وَتَوْحِيدُ التَّفَرِيدِ مَعَ  
 الْحُضُورِ فِي مَوْقِفِ الْعُبُودِيَّةِ بَشَرٌ قَائِمٌ فِي  
 مَوْقِفِ الْعُبُودِيَّةِ لَا بَشِيَّ وَلَا لَشِيَّ وَكَانَتْ  
 عُبُودِيَّتُهُ مُسْتَمَدَّةً مِنْ مَخْضِ كَمَالِ  
 الرُّبُوبِيَّةِ فَهُوَ عَبْدٌ سَمَا عَنْ مُصَاحَبَةِ التَّفَرُّقَةِ  
 إِلَى مُرَافَقَةِ الْجَمْعِ مَعَ لُزُومِ أَحْكَامِ  
 الشَّرِيعَةِ وَفَضَائِلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَثِيرَةٌ  
 وَأَحْوَالُهُ أَظْهَرُ مِنْ شَمْسِ الظَّهِيرَةِ وَكَانَتْ



وَفَاتُهُ دَامَتْ عَلَيْنَا بَرَكَاتُهُ فِي الْيَوْمِ  
 الْحَادِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَيْعِ الثَّانِي سَنَةِ  
 إِحْدَى وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَعُمُرُهُ إِحْدَى  
 وَتِسْعِينَ كَهْنَةً وَدُفِنَ بِبَغْدَادَ وَقَبْرُهُ ظَاهِرٌ  
 يُزَارُ وَيُقَصَّدُ مِنْ سَائِرِ الْأَقْطَارِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ وَنَفَعْنَا بِهِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ آمِينَ اللَّهُمَّ  
 آمِينَ

اللَّهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ  
 وَأَمَدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعَتْهَا لَدَيْهِ

وَحَيْثُ انْتَهَى مَا أَرَدْنَاهُ وَكَمْ مَا اهْتَمَمْنَا بِهِ  
 وَقَصَدْنَاهُ فَلَنَرْفَعْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَكْفً

الْإِبْتِهَالِ وَتَوَسَّلْ بِهِ وَبَنَاتِجِهِ  
 أَرْبَابِ الْأَذْوَاقِ وَالْأَحْوَالِ فَنَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّا  
 نَسْأَلُكَ بِأَنْفَاسِ هَذَا الْعَارِفِ الْأَكْبَرِ وَالسَّرِّ  
 الْأَطْهَرِ الْوَارِثِ الْمُحَمَّدِيِّ صَاحِبِ  
 الْإِذْلَالِ عَلَى الْبَسَاطِ الْعِنْدِيِّ وَبِالسَّالِكِينَ  
 عَلَى مِنْهَاجِهِ الْأَنْوَارِ وَالْمُعْتَرِفِينَ مِنْ مَنْهَلِ  
 مَعَارِفِهِ الْأَعْذَبِ الْأَزْخَرِ أَنْ تُمَدِّنَا بِطَيْبِ  
 أَنْفَاسِهِمْ وَتُذِنَ لَنَا مِنْ ثَمَارِ غَرَاسِهِمْ  
 يَا أَيَّتُهَا الْأَرْوَاحُ الْمُقَدَّسَةُ يَا خْتَمُ يَاقُطٍ  
 يَا إِمَامَانَ يَا أَوْتَادُ يَا أَبْدَالَ يَا رُقَبَاءَ يَا نَجَبَاءَ  
 يَا نِقَبَاءَ يَا أَهْلَ الْغَيْرَةِ يَا أَهْلَ الْأَخْلَاقِ يَا أَهْلَ

اللَّهُمَّ انْشُرْ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ  
 وَأَمَدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعَتْهَا لَدَيْهِ

وَحَيْثُ انْتَهَى مَا أَرَدْنَاهُ وَكَمْ مَا اهْتَمَمْنَا بِهِ  
 وَقَصَدْنَاهُ فَلَنَرْفَعْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَكْفً



السَّلَامَةُ يَا أَهْلَ الْعِلْمِ يَا أَهْلَ الْبَسْطِ يَا أَهْلَ  
 الْجَنَانِ وَالْعَطْفِ يَا أَهْلَ الضَّيْفَانِ يَا أَيُّهَا  
 الشَّخْصُ الْجَامِعُ يَا أَهْلَ الْأَنْفَاسِ يَا أَهْلَ  
 الْغَيْبِ مِنْكُمْ وَالشَّهَادَةِ يَا أَهْلَ الْقُوَّةِ وَالْعَزْمِ  
 يَا أَهْلَ الْهَيْبَةِ وَالْجَلَالِ يَا أَهْلَ الْفَتْحِ يَا أَهْلَ  
 مَعَارِجِ الْعُلَى يَا أَهْلَ النَّفْسِ يَا أَهْلَ الْإِمْدَادِ  
 يَا أَهْلَ صَلَصلةِ الْجَرَسِ يَاقُطْبُ الْقَاهِرِ  
 يَاقُطْبُ الرِّقَاقِ يَاقُطْبُ سَقِيطِ الرَّفْرِفِ ابْنِ  
 سَاقِطِ الْعَرْشِ يَا أَهْلَ الْغِنَى يَا أَهْلَ الْخَشْيَةِ  
 يَا أَهْلَ الْبُدْلَاءِ يَا أَهْلَ الْجَهَاتِ السَّتِّ

يَا مُلَامَتِيَّةُ يَا فُقَرَاءُ يَا صُوفِيَّةُ يَا عِبَادُ يَا زُهَّادُ  
 يَا رِجَالِ الْمَاءِ يَا أَفْرَادُ يَا أَمْنَاءُ يَا قُرَاءُ  
 يَا أَحْبَابُ يَا أَجْلَاءُ يَا مُحَدِّثُونَ يَا سُمَرَاءُ  
 يَا وَرَثَةَ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ مِنْكُمْ، وَالْمُقْتَصِدِ  
 وَالسَّابِقِ بِالْخَيْرَاتِ، أَيُّهَا الْأَرْوَاحُ الطَّاهِرَةُ  
 مِنْ رِجَالِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، كُوثُوا عَوْنًا  
 لَنَا فِي نَجَاحِ الطَّلَبَاتِ وَتَيْسِيرِ الْمُرَادَاتِ،  
 وَإِنْهَاضِ الْعَزِمَاتِ، وَتَأْمِينِ الرُّوَعَاتِ،  
 وَسِتْرِ الْعَوْرَاتِ، وَقَضَاءِ الدُّيُونِ، وَتَحْقِيقِ  
 الظُّنُونِ، وَإِزَالَةِ الْحُجُبِ الْغِيَاهِبِ وَحُسْنِ  
 الْخَوَاتِمِ وَالْعَوَاقِبِ، وَكَشْفِ الْكُرُوبِ



وَعُفْرَانِ الذُّنُوبِ

عبرانی: عوفران الذنوب

- عِبَادَ اللَّهِ رَجَاءَ اللَّهِ عبرانی: عباد الله رجاء الله
- وَكُوثُوا عَوْنًا لِلَّهِ عبرانی: وکوثوا عوناً لله
- عَلَى الْكَافِي صَلَاةَ اللَّهِ عبرانی: علی کافی صلاة الله
- بِمَحْيِ الدِّينِ خَلَصْنَا عبرانی: بمحي الدين خلصنا
- وَيَا أَقْطَابَ وَيَا أَنْجَابَ عبرانی: ویا اقطاب ویا انجاب
- وَأَنْتُمْ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ عبرانی: وانیتم ویا اولی الالباب
- سَأَلْنَاكُمْ سَأَلْنَاكُمْ عبرانی: سألناکم سألناکم
- وَفِي أَمْرٍ قَصَدْنَاكُمْ عبرانی: وفی امر قصدناکم
- فَيَارَبِّي بِسَادَاتِي عبرانی: فیاری بيساداتی
- عَسَى تَأْتِي بِشَارَاتِي عبرانی: عسی تأتي بشاراتی
- بِكَشْفِ الْحُجُبِ عَنْ عَيْنِي عبرانی: بکشف الحجب عن عینی
- وَطَمَسِ الْكِفِّ وَالْأَيْنِ عبرانی: وطمس الکف والأین
- صَلَاةَ اللَّهِ مَوْلَانَا عبرانی: صلاة الله مولانا
- وَمِنْ بَالِحٍ أَوْلَانَا عبرانی: ومن بالی اولانا

- اللَّهُمَّ وَكَمَا أَحْضَرْتَنَا حُتْمَ كِتَابِكَ الَّذِي عبرانی: اللهم وکما احضرتنا حتم کتابک الذی
- أَعْرَبْتَ فِيهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ، عبرانی: أعربت فیہ عن شرائع احکامک
- وَوَحْيِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ مُفْرَقًا بَيْنَ حَلَالِكَ عبرانی: ووحيک الذی أنزلته مفرقاً بین حلالک
- وَحَرَامِكَ وَنَدَبْتَنَا لِلتَّعَرُّضِ لثَوَابِهِ الْجَسِيمِ، عبرانی: وحرامک وندبتنا للتعرض لثوابه الجسیم
- وَحَذَرْتَنَا عَلَى لِسَانٍ وَعَيْدِهِ شَدِيدَ عَذَابِكَ عبرانی: وحذرتنا علی لسان وعیدہ شدید عذابک
- الْأَلِيمِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَلِينَ قُلُوبُهُمْ عبرانی: الالیم، فاجعلنا ممن تلین قلوبہم
- عِنْدَ سَمَاعِ آيَاتِهِ وَيَدِينُ لَكَ بِأَمْتِثَالِ أَوَامِرِهِ عبرانی: عند سماع آیاتہ یدین لک بامتثال أوامرہ
- وَمَنْهِيَّاتِهِ، فَاجْعَلْهُ نُورًا سَنَعَى بِهِ إِلَى عبرانی: ومنہیاتہ، فاجعلہ نوراً سنعی بہ إلی
- عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ، وَسَلِّمًا نَعْرُجُ بِهِ إِلَى دَارِ عبرانی: عرصات القيامة، وسلماً نعرج بہ إلی دار
- الْمُقَامَةِ، اللَّهُمَّ وَسَهْلٌ بِهِ عَلَيْنَا كَرْبُ عبرانی: المقامة، اللهم وسهل بہ علینا کرب
- السَّيَاقِ إِذَا دَنَا مِنَّا الرَّحِيلُ، وَبَلَغَتْ عبرانی: السیاق إذا دنا منّا الرحیل، وبلغت

الرُّوحُ مِنَّا التَّرَاقِي وَتَجَلَّى مُلْكُ الْمَوْتِ  
 لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ، وَقِيلَ مَنْ  
 رَاقٍ، وَالتَّفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ  
 يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ، وَصَارَتْ الْأَعْمَالُ قَلَائِدَ  
 فِي الْأَعْنَاقِ، اللَّهُمَّ لَا تَغْلُ يَدًا إِلَى الْأَعْنَاقِ  
 أَكُفًّا تَضَرَّعَتْ إِلَيْكَ، وَاعْتَمَدَتْ  
 فِي صَلَوَاتِهَا عَلَيْكَ، رَاكِعَةً وَسَاجِدَةً  
 بَيْنَ يَدَيْكَ، وَلَا تُقَيِّدْ بِأَنْكَالِ الْجَحِيمِ أَقْدَامًا  
 سَعَتْ إِلَيْكَ، وَبَرَزَتْ مِنْ مَنَازِلِهَا  
 إِلَى الْمَسَاجِدِ طَامِعَةً فِيمَا لَدَيْكَ، وَلَا تُصِمِّ  
 أَسْمَاعًا تَلَذَّذَتْ بِحَلَاوَةِ تِلَاوَةِ كِتَابِكَ

الْكَرِيمِ وَلَا تَطْمَسْ بِالْعَمَى أَغْنِيَا بَكَتْ  
 فِي ظُلَمِ اللَّيَالِي خَوْفًا مِنْ عَذَابِكَ الْأَلِيمِ  
 اللَّهُمَّ وَصِّلْ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
 شَفِيعِ أَرْبَابِ الذُّنُوبِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ  
 أَطِبَّاءِ الْقُلُوبِ، وَعَلَى أُمَّتِهِ الَّذِينَ كَشَفَتْ  
 لَهُمْ كُلَّ مَحْجُوبٍ، وَأَنَلَتْهُمْ كُلَّ مَحْجُوبٍ  
 مَا هَبَّتِ النَّفْحَاتُ السَّحَرِيَّةُ، وَتَعَطَّرَتْ  
 الْمَجَالِسُ بِعُرْفِ أَخْبَارِ الْأَخْيَارِ الزَّكِيَّةِ  
 الْمُسْكِيَّةِ آمِينَ اللَّهُمَّ آمِينَ. سُبْحَانَ رَبِّكَ  
 رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى  
 الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .  
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . فَرِّجْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ .  
 يَا رَبَّنَا يَا كَرِيمَ . يَا رَبَّنَا يَا رَحِيمَ .  
 وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْحَلِيمُ . وَأَنْتَ نَعْمَ الْمُعِينُ .  
 وَلَيْسَ نَرْجُو سِوَاكَ . فَادْرِكْ الْهَيَّ ذَرَاكَ .  
 قَبْلَ الْفَنَاءِ وَالْهَلَاكِ . يَغْمُ ذُنُوبَنَا وَدِينَنَا .  
 وَمَا لَنَا زُبُنَا . سِوَاكَ يَا حَسْبُنَا .  
 يَا ذَا الْعُلَى وَالْغِنَى . وَيَا قَوِيَّ يَامَتِينُ .  
 نَسْأَلُكَ الْوَالِيَّ الْمُتَقِيمَ . وَالْعَدْلَ كَيْ نَسْتَقِيمَ .  
 عَلَى هَذَاكَ الْقَوِيمِ . وَلَا تُطِيعْ إِلَّا الْوَالِيَّ .  
 يَا رَبَّنَا يَا مُجِيبُ . أَنْتَ السَّمِيعُ الْقَرِيبُ .  
 ضَاقَ الْوَسِيعُ الرَّحِيبُ . فَانْظُرْ إِلَيْنَا يَا مُؤْمِنِينَ .  
 نَظَرَةَ تَزِيلِ الْعَنَاءِ . عَنَّا وَتُذْنِبِي الْمُنَا .  
 مِنَّا وَكُلِّ الْهَنَاءِ . نَعْطَاهُ فِي كُلِّ حِينٍ .  
 أَسْأَلُكَ بِجَاهِ الْجُدُودِ . إِلَى الْوَالِيِّ يُقِيمُ الْحُدُودَ .

فِينَا وَيَكْفِي الْحُسُودَ . وَيَذْفَعُ الظَّالِمِينَ .  
 يُزِيلُ لِلْمُنْكَرَاتِ . يُقِيمُ لِلصَّلَوَاتِ .  
 يَأْمُرُ بِالصَّالِحَاتِ . مُحِبُّ لِلصَّالِحِينَ .  
 يُزِيحُ كُلَّ الْحَرَامِ . يَقْهَرُ كُلَّ الطَّغَامِ .  
 يَغْدُلُ بَيْنَ الْأَنَامِ . وَيُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ .  
 رَبِّ اسْقِنَا غَيْثَ عَامٍ . نَبَافِعُ مُبَارَكِ دَوَامٍ .  
 مَيِّدُومُ فِي كُلِّ عَامٍ . عَلَى مَمَرِ السَّنِينَ .  
 رَبِّ احْنَا شَاكِرِينَ . وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ .  
 بُعِثْ مِنَ الْأَمِينِ . فِي زُمْرَةِ السَّابِقِينَ .  
 بِجَاهِ طَهِّ الرُّسُولِ . جُدْ رَبَّنَا بِالْقَبُولِ .  
 وَهَبْ لَنَا كُلَّ سُؤْلِ . رَبِّ اسْتَجِبْ أَلِيَّ آمِينَ .  
 عَطَاكَ رَبِّي جَزِيلَ . وَكُلُّ فِعْلِكَ جَمِيلَ .  
 وَفِيكَ أَمَلْنَا طَوِيلَ . فَجُدْ عَلَيَّ الطَّامِعِينَ .  
 يَا رَبِّ ضَاقَ الْخُنَاقُ . مِنْ فِعْلٍ مَا لَا يُطَاقُ .  
 فَاْمُنْ بِفِكَ الْعَلَاقِ . لِمَنْ بَذَلْهُ رَهْنًا .

وَاعْفِرْ لِكُلِّ الذَّنْبِ . وَاسْتَرْ لِكُلِّ الْعُيُوبِ .  
 وَانْخَفِ لِكُلِّ الْكُرُوبِ . وَانْكَفِ لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ .  
 وَاخْتِمِ بِأَحْسَنِ خِتَامٍ . إِذَا ذُنُوبُ الْإِنْسَانِ صَرَامٌ .  
 وَحَانَ حَيْنُ الْحِمَامِ . وَزَادَ رَشْحُ الْجَبِينِ .  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . عَلَى شَفِيعِ الْأَنَامِ .  
 وَالْآلِ نِعَمَ الْكَرَامِ . وَالصَّحْبِ وَالْتَّابِعِينَ .



PERPUSTAKAAN  
 PONDOK ASSALAFIYAH  
 MELANGI KOGOTIRTO GAMPING  
 SLEMAN YOGYA 55292  
 PERECODE:

